قيل لعمر رضي الله عنه : انك تصنع بعليّ ما لا تصنع بأحد من أصحاب رسول الله ﷺ ، قال : انه مولاي .

ولما قال ﷺ في خطبة الوداع المشهورة « من كنت مولاه فهذا علي مولاه » .

قال عمر : بخٍ بخٍ لك يا ابن أبي طالب فقد أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنـــة .

قال ابن عباس : ما أنزل الله في أحد من كتاب الله ما أنزل في علي ، وقال : نزلت في علي ثلاثمئة آية .

قال العلماء : منها قوله تعالى « الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار » .

وقوله تعالى : « انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا » .

وقوله تعالى : «أفمن كان مؤمناً كمن كان كافراً» نزلت فيه وفي الوليد ابن عتبة .

وقوله تعالى : « أفمن شرح الله صدره للاسلام » نزلت فيه وفي حمـــزة .

ولما نزل قوله تعالى : « وتعيها أذنٌ واعية » قال النبي ﷺ : اللهم اجعلها اذن علي .

قال علي كرم الله وجهه : ما شئت بعد ذلك شيئاً . وقال : علمني رسول الله ﷺ ألف باب من العلم فانفتح لي من كل باب ألف باب .

ولهذا رجعت الصحابة رضوان الله عليهم اليه في كثير من الوقائع ، واستند العلماء في كثير من العلوم اليه كالأصول والتفسير ، فان ابن عباس تلميذه ، وهو مرجع المشايخ في تصفية الباطن ، وعلم النحو انما ظهر منه .